

## كنز الفوائد

[ 220 ] صلوات الله عليه عن الطواف بالبيت الحرام فأجابني بما نقله عنه الخاص والعام أخبرني به الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن الشاذان القمي رضي الله عنه عن خال أمه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن محمد بن يعقوب الكليني عن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن العباس بن عمران الفقيمي أن ابن أبي العوجاء وابن طالوت الأعمى وابن المقفع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين بالموسم في المسجد الحرام وأبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فيه إذ ذاك يفتي الناس ويفسر لهم القرآن ويجب عن المسائل بالحج والبيئات فقال القوم لابن أبي العوجاء هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به وهو علامة زمانه فقال لهم ابن أبي العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس ثم قال يا أبا عبد الله إن المجالس أمانات ولا بد لكل من به سعال أن يسعل فتأذن في السؤال فقال أبو عبد الله عليه السلام سل إن شئت فقال ابن أبي العوجاء إلى كم تدوسون هذا البيدر وتلوزون بهذا الحجر وتعيدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهولون حوله هرولة البعير إذا نفر من فكر في هذا وقدر علم أنه فعل غير حكيم ولا ذي نظر فقل فأنك راس هذا الأمر وسنامه وأبوك أسه ونظامه فقال له الصادق عليه السلام إن من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلن يستعذبه وصار الشيطان وليه وحزبه يورده مناهل الهلكة وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في أتiane فتحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله قبلة للمصلين فهو شعبه من رضوانه وطريق تؤدّي إلى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه قبل دحو الأرض بالفى عام فاحق من اطيع فيما أمر وانتهى عما زجر الله عزوجل المنشئ للأرواح والصور فقال له ابن أبي العوجاء ذكرت أبا عبد الله فاحلت على غائب فقال الصادق صلوات الله عليه كيف يكون يا ويلك غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم أقرب من جبل الوريد يسمع كلامهم ويعلم أسرارهم لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يكون من مكان أقرب من مكان يشهد له بذلك آثاره ويدل عليه أفعاله والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد عليه السلام جاءنا بهذه العبادة فإن شككت في شيء من